[846] فهم بهما فسمعوا صوتا يقول: يا شيطان أتريد أن تناوي (1) ابني محمد صلى ا عليه وآله وقد علمت (2) بالامس [ما فعلت] وناويت (3) امهما، وأحدثت في دين ا، وسلكت غير الطريق. وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضا، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيبسها ا من عند منكبه، فأهوى باليسرى، ففعل ا به مثل ذلك. ثم قال: أسألكما بحق جدكما وأبيكما لما دعوتما ا أن يطلقني. فقال الحسين عليه السلام: اللهم أطلقه، واجعل له في هذا عبرة، واجعل ذلك عليه حجة. [فأطلق ا يده] فانطلق قدامهما حتى أتى عليا عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة، فقال: أين دسستهما (4) ؟ - وكأن هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل - فقال علي عليه السلام: ما خرجا إلا للخلاء. وجذب رجل منهم (5) عليا حتى شق رداءه، فقال الحسين عليه السلام للرجل: " لا أخرجك ا من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في أهلك وولدك ". وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق. فلما خرجا إلى منزلهما، قال الحسين للحسن عليهما السلام: سمعت جدي يقول: إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه ا من بطن الحوت، وألقاه بظهر الارض، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عينا من تحتها، فكان يأكل من اليقطين، ويشرب من ماء العين. وسمعت جدي يقول: أما العين فلكم، وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، وقد قال

---

1) " تناول " م، ه. وناواه: عاداه. 2) " عملت " م، ه. 3) " نازلت " خ ل. 4) " رأيتهما " ط. قال المجلسي ره: الدس: الاخفاء. والدسيس: من تدسه ليأتيك بالاخبار. أي: أين أرسلتهما خفية ليأتياك بالخبر. 5) " وحدث رجل فيهم " خ ل. [*]